مصادر الحكم على الأحاديث وسبيل الوصول إليها
دراسة تطبيقية

د٠ فايز بن عايد بن جويعد الظفيري (*)

المقدمة :

بسم الله الر حمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين ٠٠ وبعد :

فهذا بحث يتعلق في علوم الحديث وبالأخص في علم التخريج، لكنه ليس تخريج الأحاديث الذي هو إبراز مخرج الحديث من أخرجه وفي أي كتاب هو ، إنما هو إخراج من صحح الحديث أو من ضعفه ، وبالأعم إبراز من حكم على الحديث من العلماء وعزو ذلك إليه .

والداعي لهذا البحث ، هو ما نراه من قصور لدى طلبة الحديث سواء من كانوا في المرحلة الجامعية أو مرحلة الدراسات العليا ، لا يكادون يهتدون للحكم على الحديث إلا من خلال كتب بعض أهل العلم المعاصرين ، وتجد المناقش يستدرك على الباحث عدم بيان تصحيح أو تضعيف السابقين من أهل الحديث ، ولا شك أن هذا نقص في طالب الحديث ألا يهتدي لتصحيح أو تضعيف العلماء؛ لذا جاء البحث جديدا في طرحه، يسد بإذن الله ثغرة يحتاجها كل طالب علم ، فالبحث يرشده لمصادر الحكم على الأحاديث ، وسبيل الوصول إليها .

أهمية الموضوع :

أهمية الموضوع تأتي من جواب عن سؤال وهو : كيف السبيل للوقوف على حكم المحدثين على الحديث في أي الكتب نجد هذا الحكم ؟ وما السبيل المعين للوصول إلى معرفة حكم المحدث على الحديث ؟

(*) موجه مادة الحديث الشريف بإدارة الدراسات الإسلامية – وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – دولة الكويت.

فهذا البحث يكسب طالب العلم معرفة من حكم على الحديث من المحدثين ، وطرق الوصول إليه.

دراسات سابقة :

بعد البحث والاطلاع على ما جاء في كتب علوم الحديث وغيرها من أمهات الكتب في علم الأصول والأبحاث المتعلقة بالسنة النبوية ومصادرها، لم أجد من تناول هذا البحث باستيعاب جميع جوانبه.

منهج البحث :

يقوم البحث على مبحث واحد وهو ذكر مصادر الحكم على الأحاديث، يتم ذكر المصدر، ثم الأمثلة، ثم سبيل الوصول للحكم على الحديث من خلال هذا المصدر .

خطة البحث :

تشمل خطة البحث على مقدمة ومبحث واحد وخاتمة :

أما المقدمة فتشمل أهمية الموضوع ودراسات سابقة ومنهج البحث

وأما المبحث ففيه سرد لمصادر الحكم على الأحاديث مع الأمثلة

ثم الخاتمة.

مصادر الحكم على الأحاديث

الأول : الكتب المسندة، التي تروي الحديث بالإسناد مرفوعا للنبي صلى الله عليه وسلم، فقد اشتملت هذه الكتب على بيان الحكم على الأحاديث، وهي على نوعين :

النوع الأول : من اشترط الاقتصار على الصحيح دون غيره ، كصحيح البخاري ومسلم وغيرهما ويدخل فيه موطأ الإمام مالك، قال السيوطي بعد تقرير له: فالصواب أن يقال: إن الموطا صحيح عند الجميع .[١]

قال الشافعي : ما أعلم في الأرض كتابا في العلم أكثر صوابا من كتاب مالك[٢].

فمن وجد حديثا في هذه الكتب فهو حكم من مؤلفها على صحته ، ولا تقتصر بعض هذه الكتب – المشترطة للصحيح – على ذكر الصحيح بل تذكر أحيانا تضعيفا لحديث ما ، كما قال البخاري[٣] في باب الحجامة والقيء للصائم .... عن عمر بن الحكم بن ثوبان أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه: «إذا قاء فلا يفطر إنما يخرج ولا يولج»، ويذكر عن أبي هريرة: «أنه يفطر» والأول أصح . ا.هـ، فهذا تضعيف من الإمام البخاري لهذا الأثر عن أبي هريرة

وأحيانا يكون فيها شك من المؤلف في صحة الحديث ، كما يقوله ابن خزيمة في بعض الأحاديث ، وفي القلب منه شيء .

وقد أدرج ابن الصلاح – رحمه الله – كتب المستخرجات على الصحيحين في الكتب الصحيحة ، فالزيادات فيها صحيحة عنده ، وتعقبه الحافظ ابن

---

(١) المسوى شرح الموطأ الدهلوي (٢٣ – ٢٤).

(٢) مقدمة ابن الصلاح (ص١٨).

(٣) صحيح البخاري (ح ١٩٣٨).

حجر[1] بقوله : فيه نظر لأن كتاب أبي عوانة وإن سماه بعضهم مستخرجا على مسلم فإن له فيه أحاديث كثيرة مستقلة في أثناء الأبواب، نبه هو على كثير منها ويوجد فيها الصحيح والحسن والضعيف . ... وقال : فرُبَّ حديث أخرجه البخاري من طريق بعض أصحاب الزهري عنه – مثلا – فاستخرجه الإسماعيلي وساقه من طريق آخر من أصحاب الزهري بزيادة فيه، وذلك الآخر ممن تكلم فيه فلا يحتج بزيادته.

الكتب المشترطة لإخراج الحديث الثابت .

١- صحيح البخاري.

٢- صحيح مسلم.

٣- صحيح ابن خزيمة .

٤- صحيح ابن حبان.

٥- المستدرك على الصحيحين للحاكم .

٦- المختارة للضياء ، الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين أو أحدهما لمحمد بن عبد الواحد الدمشقي الصالحي ضياء الدين .

٧- قال السخاوي[2] : وكذا من مظان الصحيح " المختارة " مما ليس في الصحيحين أو أحدهما للضياء المقدسي الحافظ.

٨- المنتقى لابن الجارود لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود .

قال الكتاني[3]: وكتاب المنتقى أي المختار من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأحكام لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري الحافظ المجاور بمكة المتوفى سنة ست أو سبع وثلاثمائة،

---

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح (٢٩١/١).

(٢) فتح المغيث (٥٧/١).

(٣) الرسالة المستطرفة ص٢٥.

وهو كالمستخرج على صحيح ابن خزيمة في مجلد لطيف وأحاديثه تبلغ نحو الثمانمائة وتتبعت فلم ينفرد عن الشيخين منها إلا بيسير .

٩- مشكل الآثار للطحاوي ، قال في مقدمته : وإني نظرت في الآثار المروية عنه صلى الله عليه وسلم بالأسانيد المقبولة التي نقلها ذوو التثبت فيها والأمانة عليها ، وحسن الأداء لها ، فوجدت فيها أشياء مما يسقط معرفتها ، والعلم بما فيها عن أكثر الناس فمال قلبي إلى تأملها وتبيان ما قدرت عليه من مشكلها ومن استخراج الأحكام التي فيها ومن نفي الإحالات عنها .

النوع الثاني : كتب مسندة- تروي الحديث بالإسناد- لم تشترط إخراج الصحيح فحسب بل تخرج الضعيف أيضا ، ففي بعض هذه الكتب حكم منها على الأحاديث صحة وضعفا ، وهي متفاوتة في الحكم على الأحاديث قلة وكثرة.

فمن ذلك : السنن الأربع أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ، وهي متفاوتة في الحكم على الأحاديث .

ومن الكتب التي حوت الحكم على الأحاديث تصحيحا وتضعيفا:

١- سنن الدارقطني.

٢- السنن الكبرى للبيهقي.

٣- شرح معاني الآثار لأبي جعفر الطحاوي.

٤- تهذيب الآثار للطبري ، وهو مرتب على مسانيد الصحابة .

فجميع هذه الكتب فيها حكم من مؤلفيها على الأحاديث، وتتفاوت في الحكم كثرة وقلة.

أمثلة تطبيقية لبعض هذه المصادر :

المثال الأول :

عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خرقة ينشف بها بعد الوضوء.

رواه الترمذي[1]، ثم قال : حديث عائشة ليس بالقائم ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب شيء.

فموضوع الحديث يتعلق بالطهارة ، فبالبحث عنه وجدناه عند الترمذي في كتاب الطهارة ، ووجدناه قد حكم عليه .

المثال الثاني : حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وأنقوا البشرة.

رواه أبو داود[2] ، ثم قال : الحارث بن وجيه حديثه منكر، وهو ضعيف.

المثال الثالث : عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يَغلقُ الرهن له غُنمه ، وعليه غُرمه».

رواه الدارقطني[3] ، ثم قال : وهذا إسناد حسن متصل .

المثال الربع :عن ابن عمر، قال: " يتيمم لكل صلاة وإن لم يُحْدث " رواه البيهقي[4] ، ثم قال : إسناده صحيح .

المثال الخامس :

روى الطحاوي[5] عن القاسم أبي عبد الرحمن ، قال: حدثني بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم عيد فكبر أربعا ، وأربعا ، ثم أقبل علينا بوجهه حين انصرف ، قال: «لا تنسوا، كتكبير الجنائز ، وأشار بأصابعه ، وقبض إبهامه»، ثم قال : فهذا حديث حسن الإسناد.

---

(١) الترمذي (ح٥٣).

(٢) سنن أبي داود (٢٤٨) .

(٣) سنن الدارقطني (٢٩٢٠).

(٤) السنن الكبرى (١٠٥٤).

(٥) معاني الاثار (٣٤٥/٤).

وسبيل الوصول للحكم على الأحاديث هو بالنظر إلى موضوع الحديث، فإن كان في الإيمان والسنة رُجع إلى أبواب الإيمان والسنة في تلك الكتب ، وإن كان في الأحكام رُجع إلى أبوب الاحكام ، وإن كان في الأخلاق أو الرقائق أو الفضائل رُجع إلى أبوابها .

ثانيا : كتب تراجم الرجال والطبقات :

فمن مصادر الحكم على الأحاديث كتب تراجم الرجال ، ففي ترجمة راوٍ من الرواة يُذكر أحيانا شيئا من حديثه قد يكون صحيحا ، وقد يكون ضعيفا وهو الأغلب ، لبيان أن هذا الحديث مما استنكر عليه ، أو أن الخطأ ليس منه .

الأمثلة :

الأول : قال البخاري[١] في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب : وقال لي عبد الله بن محمد : حدثنا هشام قال : حدثنا معمر ، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أدرى أعزير نبيا كان أم لا ؟، وتبع لعينا كان أم لا ؟ ، والحدود كفارات لأهلها أم لا ؟ وقال عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله وعليه وسلم، والأول أصح، ولا يثبت هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الحدود كفارة .

فهذا تضعيف من الإمام لهذا الحديث .

فبالرجوع لترجمة أحد رجال الإسناد في كتب التراجم، وجدنا حكما على الحديث .

الثاني : في ترجمة الحسن بن رشيد عند العقيلي[٢]: عن ابن عباس مرفوعا: «من صبر في حر مكة ساعة باعد الله جهنم منه سبعين خريفا»، قال العقيلي: هذا حديث باطل لا أصل له .

---

(١) التاريخ الكبير (١/١٥٣).

(٢) الضعفاء للعقيلي(١/ ٢٥٥).

الثالث : ساق ابن عدي[1] في ترجمة إبراهيم بن عبد الله بن أخي عبد الرزاق الصنعاني عدة أحاديث له ، منها : حديث أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صلاة على كور العمامة يعدل ثوابها غدوة في سبيل الله.

ثم قال : وهذه الأحاديث مناكير مع سائر ما يروي ابن أخي عبد الرزاق هذا.

الرابع : في ترجمة كلثوم ابن جوشن في ميزان الاعتدال[2] ساق الذهبي حديثا له عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: التاجر الصدوق الأمين المسلم مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة.

ثم قال الذهبي : وهو حديث جيد الإسناد صالح المعنى .

الخامس : حديث (القرآن كلام الله، ليس بخالق ولا مخلوق، فمن زعم غير ذلك فقد كفر بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم).

قال الخطيب البغدادي[3] في ترجمة محمد بن أحمد المهدي عن هذا الحديث: هذا الحديث منكر جدا، وفي إسناده غير واحد من المجهولين.

فهذه الأحاديث وُقف على الحكم عليها من خلال النظر إلى تراجم الرواة، فسبيل الوصول إلى الحكم عليها هو بالنظر في رجال الإسناد ، والبحث في ترجمة الراوي مبتدئا بالراوي الذي يُظن أن الحمل عليه .

تنبيه :يدخل في كتب التراجم كتب تراجم الصحابة فقد اشتملت هذه الكتب على أحكام على بعض الأحاديث فيها.

الأمثلة :

المثال الأول : عن جبير بن مطعم قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " أنا محمد وأنا أحمد والمُقفِّي والحاشر ونبي الرحمة".

---

(١) الكامل في الضعفاء (٤٤١/١).

(٢) ميزان الاعتدال (٤١٣/٣).

(٣) تاريخ بغداد (٢٢٧/٢).

قال البغوي[١] : ولا أعلم حدث بهذا الحديث من هذا الوجه غير حماد بن سلمة، وهو حديث حسن الإسناد .

فبالرجوع لترجمة الصحابي وجدنا حكما على الحديث .

المثال الثاني :

عن بشر الغنوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقول: "لتفتحنّ القسطنطينية، فنعم الأمير أميرها، ونعم الجيش ذلك الجيش .

قال ابن عبد البر[٢] : إسناده حسن .

المثال الثالث :

حديث : «من حلب شاته، ورقع قميصه، وخصف نعله، وأكل مع خادمه، وحمل من سوقه، فقد برئ من الكبر»

قال الحافظ ابن حجر[٣] . في ترجمة جحدم . : إسناده ضعيف .

المثال الرابع :

حديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إن الله ليسمع قراءة {لم يكن الذين كفروا} فيقول: أبشر عبدي، فوعزتي لأمكنن لك في الجنة حتى ترضى" .

ذكره أبو نعيم[٤] بإسناده، ثم قال : وهو عندي إسناد منقطع .

المثال الخامس :

حديث : أسعد بن التيهان الأنصاري، عن أبيه: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع المؤذن، فقال مثل قوله.

---

(١) معجم الصحابة (٥١٩/١).

(٢) الاستيعاب (١٧٠/١).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٥٧٣/١).

(٤) معرفة الصحابة (٣٥٠/١).

قال ابن منده[1]: في إسناده نظر، وقال : هذا حديث غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه.

وسبيل الوصول إليه هو بالبحث في ترجمة الصحابي راوي الحديث في كتب تراجم الصحابة .

ثالثا : كتب السؤالات والمسائل:

من مصادر الحكم على الأحاديث كتب السؤالات والمسائل فقد اشتملت هذه الكتب على أحاديث ، فيها حكم من الإمام المسؤول عن حديث ما .

لكن هذه الكتب ليس لها ترتيب معين يعين على الرجوع إليها ، عدا ما كان من عمل المفهرسين فقد رتب بعضهم الأحاديث بحسب الحروف الهجائية.

والفرق بين كتب السؤالات والمسائل :

أن كتب السؤالات تدور أغلبها على الحكم على الرواة ، وأحيانا بعض الأحاديث.

أما المسائل فهي تتعلق بذكر أحكام فقهيه وربما اندرج فيها الحكم على الأحاديث .

الأمثلة :

المثال الأول : حديث : موت الغريب شهادة .

قال الجنيد[2]: سألت يحيى بن معين عن الهذيل بن الحكم، فقال : قد رأيته بالبصرة، وكتبت عنه، ولم يكن به بأس ، قلت : ما روى عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم: موت الغريب شهادة قال يحيى: هذا حديثه الذي كان يُسأل عنه، ليس هذا الحديث بشيء، هذا حديث منكر .

---

(١) معرفة الصحابة (ص٣٣٣).

(٢) سؤالات ابن الجنيد (ص ٣٢٨).

قال البيهقي[١]: أشار البخاري إلى تفرد الهذيل بن الحكم بهذا قال: وهو منكر الحديث

المثال الثاني :

– حديث : مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سكة من السكك، وقد خرج من غائط أو بول فسلم عليه، فلم يرد عليه حتى إذا كاد الرجل أن يتوارى في السكة ضرب بيديه على الحائط ومسح بهما وجهه، ثم ضرب ضربة أخرى فمسح ذراعيه، ثم رد على الرجل السلام وقال: «إنه لم يمنعني أن أرد عليك السلام إلا أني لم أكن على طهر».

قال أبو داود[٢] : سمعت أحمد قال : محمد بن ثابت العبدي ليس به بأس، لكن روى حديثا منكرا في التيمم لا يتابعه أحد .

قال أبو داود [٣] عقب الحديث : لم يتابَع محمد بن ثابت في هذه القصة على «ضربتين» عن النبي صلى الله عليه وسلم، ورووه فعل ابن عمر.

المثال الثالث :

– حديث : لا وضوء لمن لا يذكر اسم الله عليه

قال صالح بن الإمام أحمد[٤] سألت أبي : إن توضأ ولم يسم قال : أرجو ، قلت : الحديث الذي يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يثبت عندي، إسناده ضعيف .

المثال الرابع :

حديث : من مس ذكره فليتوضأ . قال الإمام أحمد[٥] : صحيح .

---

(١) شعب الايمان ٢٩٧/١٢.

(٢) سؤالات أبي داود لأحمد (ص ٣٣٩).

(٣) سنن أبي داود (٣٣٠٩).

(٤) مسائل الامام أحمد رواية ابنه صالح (ص ٣٨٠).

(٥) مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود ص٤٢٣.

المثال الخامس :

قال الآجري[1]: وذكر أبو داود حديث أم معبد فجعل ينكره ويقول: "أخشى أَن يكون مَصْنُوعًا، يَعْنِي الكلام السجع والشعر، فأما الشاة واللبن فلا".

سمعت أبا داود قال: عاشت أم معبد إلى أيام عثمان.

وسبيل الوصول للحكم هو بالنظر في فهرس هذه الكتب فبعضها رتب الأحاديث فيها ترتيبا هجائيا.

وإما بالنظر لراو من رواة الحديث للبحث عنه في هذه الكتب أيضا عن طريق الفهرس .

تنبيه :

يدخل في كتب السؤلات والمسائل كتب الفتاوى فهي في الحقيقة أجوبة لأسئلة إلا أن المتقدمين سموها كتب المسائل ، والمتأخرون سموها الفتاوى.

الأمثلة :

المثال الأول : حديث : إن الله تجاوز لي عن أمتي الخطأ والنسيان.

قال ابن تيمية[2] : حديث حسن رواه ابن ماجه[3] وغيره .

المثال الثاني :

حديث : المؤمن مرآة المؤمن.

قال ابن حجر الهيتمي[4]: رواه أَبو داود وغيره وله طرق تصيره حسنا.

المثال الثالث :

حديث : عليكم بألبان البقر وسُمْنانها وإياكم ولحومها فإن ألبانها وسمنانها دواء وشفاء ولحومها داء.

---

(١) سؤالات الآجري أبا داود (ص ١٣٠).
(٢) مجموع الفتاوى (٦٥٨/٧).
(٣) سنن ابن ماجه (٢٠٤٣) .
(٤) الفتاوى الحديثية (ص٢٠٦).

قال السخاوي[١] تعقيبا على تصحيح الحاكم : قلت: بل سنده ضعيف، والمسعودي اختلط والحديث منقطع .

وسبيل الوصول للأحاديث في كتب الفتاوى هو في البحث عن طريق الفهرس .

خامسا : كتب العلل:

فقد اشتملت هذه الكتب على بيان علل الأحاديث ، وأحيانا بيان الصحيح منها ، وهي في ترتيبها على نوعين :

الأول : كتب مرتبة ، ويختلف ترتيبها فبعضها مرتب على الأبواب كعلل ابن أبي حاتم ، وبعضها مرتبة على مسانيد الصحابة كعلل الدارقطني.

الثاني : كتب ليس لها ترتيب بل بحسب الأسئلة .

الأمثلة :

المثال الأول: حديث أبي هريرة قال: قال رسولُ الله –صلَّى الله عليه وسلم–: "إذا سَمِعَ أحدُكم النداء والإناءُ على يدِهِ، فلا يَضَعْهُ حتى يقضيَ حاجتَه منه" رواه أبو داود[٢].

قال ابن أبي حاتم[٣]: وسألت أبي عن حديث رواه روح بن عبادة ، عن حماد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده، فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه؟".

قلت لأبي: وروى روح أيضا عن حماد، عن عمار بن أبي عمار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله، وزاد فيه : وكان المؤذن يؤذن إذا بزغ الفجر.

---

(١) الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية (٢٣/١).
(٢) سنن أبي داود (٢٣٥٠).
(٣) علل الحديث لابن أبي حاتم (٢٣٥/٢).

قال أبي: هذان الحديثان ليسا بصحيحين؛ أما حديث عمار: فعن أبي هريرة موقوف، وعمار ثقة. والحديث الآخر: ليس بصحيح .

المثال الثاني : أورد الدارقطني[١] في العلل عن عثمان بن عفان: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم: يخمر وجهه وهو محرم.

ثم قال : والصواب موقوف ، ثم أسند عن عثمان رضي الله عنه أنه كان يخمر وجهه وهو محرم .

المثال الثالث : في العلل الكبير للترمذي[٢]: قال محمد ، يعني البخاري : وحديث عبد الله بن عمرو في مس الذكر هو عندي صحيح .

يشير لحديث عمرو بن شعيب، عن أبيه ، عن جده، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من مس ذكره، فليتوضأ، وأيما امرأة مست فرجها فلتتوضأ".

المثال الرابع : عن عثمان، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "كل شيء سوى ظل بيت وجلف الخبز وثوب يواري عورته والماء، فما فضل عن هذا فليس لابن آدم فيه حق".

قال حنبل[٣] : سألت أبا عبد الله عن حريث بن السائب، قال: ما كان به بأس؛ إلا أنه روى حديثا منكرا، عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وليس هو عن النبي صلى الله عليه وسلم- يعني هذا الحديث .

المثال الخامس : قال علي بن المديني[٤] : إبراهيم بن الحسن الكندي روى عن عبد الله ابن عيسى عن أبي الحكم مولى عثمان بن أبي العاصي عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة ولد زنا .

---

(١) علل الدارقطني (١٣/٣).
(٢) ترتيب القاضي أبي طالب ابن عطية ص(٤٩).
(٣) المنتخب من علل الخلال لإبن قدامة (ص٢٤).
(٤) العلل لابن المديني ص ٦٨.

أما إبراهيم بن الحسن وعبد الله بن عيسى فمجهولان وضعفهما، وقال : لا أعرفهما.

تنبيه :

قد تجد في كتب العلل تضعيف حديث والمراد تضعيف طريق من طرقه ، والحديث صحيح .

مثال :

سئل أبو زرعة[١] عن حديث رواه المحاربي ، عن مطرح بن يزيد، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم ، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ قال: ويل للأعقاب من النار .

قال أبو زرعة: مطرح ضعيف الحديث . والحديث في الصحيحين[٢] .

وسبيل الوصول إليه هو بالعلم أن كتب العلل على ثلاثة أقسام :

- قسم مرتب حسب الموضوعات فسبيل الوصول إلى الحديث هو بالنظر في موضوعه فإن كان يتعلق بالصيام رُجع لأبواب الصيام وهكذا.

القسم الثاني : مرتب على مسانيد الصحابة كعلل الدارقطني وسبيل الوصول للحديث هو بالنظر في راوي الحديث من الصحابة .

القسم الثالث : ليس له ترتيب كعلل ابن المديني ، وكالتمييز لمسلم بن الحجاج صاحب الصحيح، فهذا يضطر الباحث لقراءة الكتاب كله ، أو النظر إلى فهارسه .

سادسا : كتب شروحات الحديث:

هذه الكتب تضم في كثير منها الحكم على الحديث المشروح ، وعلى ما له تعلق بالحديث ، وهي متفاوتة في كثرة الحكم على الأحاديث وقلته .

---

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (٦٢٢/١).

(٢) البخاري (ح٦٠) ومسلم (ح ٢٤٠).

الأمثلة :

المثال الأول : حديث حشرج بن زياد، عن جدته أم أبيه أنها خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر سادس ست نسوة، فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبعث إلينا فجئنا فرأينا فيه الغضب فقال: «مع من خرجتن، وبإذن من خرجتن؟» فقلنا: يا رسول الله خرجنا نغزل الشعر ونعين به في سبيل الله، ومعنا دواء الجرحى، ونناول السهام ونسقي السويق. فقال: «قمن». حتى إذا فتح الله عليه خيبر أسهم لنا كما أسهم للرجال. قال: قلت لها: يا جدة وما كان ذلك؟ قالت: تمرا.

رواه أبو داود[١] ، قال الخطابي[٢]: وإسناده ضعيف لا تقوم بمثله الحجة .

المثال الثاني : عن أنس بن مالك، رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «تسمون أولادكم محمدا ثم تلعنونهم» رواه الحاكم[٣]، وقال: تفرد الحكم بن عطية، عن ثابت .

وذكر ابن بطال – في شرحه على البخاري[٤] في كتاب الأدب، باب من تسمى بأسماء الأنبياء – هذا الحديث ثم قال : والحكم بن عطية ضعيف ذكره البخاري في كتاب الضعفاء .اهـ ، فقد ذُكر هذا الحديث في شرح للبخاري ، وحكم عليه، وذلك أن موضوع الحديث قد بوب له البخاري باب التسمي بأسماء الأنبياء.

فبالنظر لموضوع الحديث يقف الباحث على حكم على الحديث.

المثال الثالث : عن حُجْر بن عَنْبس قال: خرجنا مع علي رضي الله عنه إلى الحرورية فلما جاوزنا سورا وقع بأرض بابل قلنا : يا أمير المؤمنين، أمسيت

---

(١) سنن أبي داود (ح٢٧٢٩) .

(٢) معالم السنن (٣٠٧/٢).

(٣) المستدرك على الصحيحين (٣٢٥/٤).

(٤) شرح صحيح البخاري لابن بطال (٣٤٩/٩).

الصلاة الصلاة ، فأبى أن يكلم أحدا ، قالوا يا أمير المؤمنين : أليس قد أمسيت قال : بلى ولكني لا أصلي في أرض خسف الله بها .

ذكر ابن عبد البر[١] هذا الأثر وحكم عليه بأنه حسن الإسناد . وقال ابن رجب[٢] : وهذا إسناد جيد .

المثال الرابع : عن عطاء: رأيت رجالًا من الصحابة يجلسون في المسجد وعليهم الجنابة إذا توضؤوا للصلاة .

قال ابن الملقن[٣]: وروى سعيد بن منصور في سننه بسند جيد عن عطاء فذكره .

المثال الخامس : حديث ابن عباس- رضي الله عنهما- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لغلمان بني عبد المطلب : لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس . قال الحافظ ابن حجر[٤]: وهو حديث حسن .

فائدة : كل ما أطلقه الحافظ في الفتح فهو إما صحيح أو حسن، فقد ذكر هذا في مقدمته على فتح الباري[٥] أنه يورد الأحاديث التي فيها كشف غامض أو تصريح مدلِس ... منتزعا كل ذلك من أمهات المسانيد والجوامع والمستخرجات والأجزاء والفوائد بشرط الصحة أو الحسن فيما أورده من ذلك .

وسبيل الوصول للحكم على الحديث من خلال الشروحات هو بالنظر في مصادر الحديث، فإن كان عند أبي داود مثلا ، رُجع لشراح سنن أبي داود ، وكذلك بالنظر لموضوع الحديث فإن كان متعلقا في البيوع رجع لشراح الحديث في كتب البيوع .

---

(١) التمهيد (٥/٢٢٤).

(٢) فتح الباري (٣/٢٦٣).

(٣) التوضيح شرح الجامع الصحيح (٤/٦١٣).

(٤) فتح الباري (٣/٥٢٨).

(٥) فتح الباري (١/ ٧).

سابعا : كتب التخريج والزوائد :

أ – **كتب التخريج** : اعتنى العلماء بتخريج الأحاديث في كتب المذاهب الفقهية ، وغيرها مع الحكم عليها.

وكتب التخريج مصدر غني في الحكم على الأحاديث ، فقل أن يُذكر حديث إلا ويذكر الحكم معه .

وكتب التخريج على أنواع :

كتب قُصد بها تخريج أحاديث كتاب معين كنصب الراية لتخريج أحاديث الهداية ، والبدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير وغيرهما

وكتب قُصد بها بيان ما اشتهر على ألسنة الناس كالمقاصد الحسنة للسخاوي، وكشف الخفاء للعجلوني.

الأمثلة :

المثال الأول : حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن التشميس ، وقال : إنه يورث البرص .

قال ابن الملقن في البدر المنير[١] : هذا الحديث واهٍ جدا .

المثال الثاني : حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من نظر إلى محاسن امرأة أجنبية عن شهوة صب في عينيه الآنك يوم القيامة .

قال الزيلعي في نصب الراية[٢] : غريب ، والمعروف: " من استمع إلى حديث قوم، وهم له كارهون، صب في أذنه الآنك يوم القيامة" أخرجه البخاري[٣].

---

(١) البدر المنير في الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير (٤٢١/١).

(٢) نصب الراية لأحاديث الهداية (٢٤٠/٤).

(٣) صحيح البخاري (٧٠٤٢).

المثال الثالث : حديث أن فتى شابا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، ائذن لي بالزنا، فأقبل القوم عليه فزجروه وقالوا: مه مه. فقال: «ادنه، فدنا منه قريبا» . قال: فجلس قال: «أتحبه لأمك؟» قال: لا والله ، جعلني الله فداءك. قال: «ولا الناس يحبونه لأمهاتهم» .

قال: «أفتحبه لابنتك؟» قال: لا والله يا رسول الله ، جعلني الله فداءك قال : «ولا الناس يحبونه لبناتهم» . قال: «أفتحبه لأختك؟» قال: لا والله ، جعلني الله فداءك. قال : «ولا الناس يحبونه لأخواتهم» . قال: «أفتحبه لعمتك؟» قال: لا والله ، جعلني الله فداءك. قال: «ولا الناس يحبونه لعماتهم». قال: «أفتحبه لخالتك؟» قال: لا والله ، جعلني الله فداءك. قال: «ولا الناس يحبونه لخالاتهم» .

قال : فوضع يده عليه وقال: «اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه، وحصن فرجه» فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء.

قال العراقي أبو الفضل في تخريج الإحياء[1] : رواه أحمد بإسناد جيد رجاله رجال الصحيح .

المثال الرابع : حديث : الجالب مرزوق ، والمحتكر ملعون.

قال السخاوي في المقاصد الحسنة[2] : وسنده ضعيف .

المثال الخامس : عن المسور بن مخرمة، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: "لا طلاق قبل نكاح، ولا عتق قبل ملك"

قال الحافظ ابن حجر في التلخيص[3]: إسناده حسن .

وسبيل الوصول للحكم على الحديث من طريق التخريج هو بالنظر لموضوع الحديث، فإن كان يتعلق بالفقه رجع إلى كتب التخريج التي خرجت للمذاهب الفقهية.

---

(١) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (٨١٢).
(٢) المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة (ص٢٧٨).
(٣) التلخيص الحبير (٤٢٧/٣).

وأيضا بالنظر لكون الحديث مشتهرا على الألسن – وهذا يختلف من زمن لزمن – رجع لما صنف فيما اشتهر على ألسنة الناس .

ب – كتب الزوائد :

ظهر نوع من التصنيف في الحديث عني بجمع الأحاديث الزائدة عن أمات الكتب الستة ، وكان الهدف اختصار الوقت لطالب الحديث، فبدلا من قراءة كتب السنة جميعا ، يكون الاكتفاء بقراءة أمات كتب الستة مع زوائدها.

وكتب الزوائد : هي المصنفات التي تجمع الأحاديث الزائدة في بعض الكتب على أحاديث كتب أخرى ، دون الأحاديث المشتركة بين المجموعتين.[١]

وقد تحكم هذه الكتب على الأحاديث الزائدة.

الأمثلة :

الأول : حديث : «إن الإيمان ليَخْلَق في جوف أحدكم كما يَخْلَق الثوب، فسلوا الله – تعالى – أن يجدد الإيمان في قلوبكم». قال الهيثمي[٢] في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

الثاني : حديث معاذ بن جبل– رضي الله عنه– أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال له: "ألا أدلك على باب من أبواب الجنة ؟ قال: وما هو؟ قال: لاحول ولا قوة إلا بالله" .

قال البوصيري في اتحاف الخيرة[٣] : هذا حديث صحيح، وعطاء بن السائب وإن اختلط بأخرة، فإن حماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط كما أوضحته في تبيين حال المختلطين.

---

(١) منهج النقد في علوم الحديث الدكتور نور الدين عتر (ص٢٠٦).

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥٢/١).

(٣) اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٤٢٢/٦).

الثالث : حديث : لا يقبل الله لصاحب بدعة صوما ولا صلاة ولا صدقة ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا ولا عدلا ، يخرج من الإسلام كما تخرج الشعرة من العجين .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة[١]: هذا إسناد ضعيف ، فيه محمد بن محصن ، وقد اتفقوا على ضعفه .

الرابع : حديث : يا علي، إذا توضأت فقل: بسم الله، اللهم إني أسأل تمام الوضوء، وتمام الصلاة، وتمام رضوانك، وتمام مغفرتك، فهذا زكاة الوضوء).

قال الحافظ ابن حجر في المطالب العالية[٢] : هذا حديث ضعيف جدا.

الخامس : حديث " أوحى الله ﷻ إلي في علي ثلاثا: أنه سيد المؤمنين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ". قال الحافظ ابن حجر في اتحاف المهرة [٣]: قال الحاكم : صحيح الإسناد ، قلت : بل هو ضعيف جدا ومنقطع أيضا .

وسبيل الوصول إليه هو بالنظر إلى موضوع الحديث؛ لأن هذه الكتب مرتبة على الأبواب ، باستثناء اتحاف المهرة للحافظ ابن حجر فهو مرتب على المسانيد، فمن أراد معرفة حكم حديث ليس في الكتب الستة ، أو ليس في بعضها رجع إلى كتب الزوائد كل بحسبها ، فإن كانت مرتبة على الأبواب رجع إلى موضوع الحديث في تلك الأبواب ، وإن كانت مرتبة على المسانيد رجع لراوي الحديث من الصحابة .

ثامنا : كتب التاريخ :

اشتملت بعض كتب التاريخ على أحاديث نبوية مع الحكم عليها ، وكذلك اشتملت على ذكر بعض رواة الحديث مع ذكر شيئا من أحاديثهم.

---

(١) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (١٠/١).
(٢) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (٢٥٢/٢).
(٣) إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة (٣٤٤/١).

الأمثلة :

المثال الأول : حديث أن الذبيح إسحاق أو حديث أن الذبيح إسماعيل .

قال ابن جرير[١] : واختلف السلف من علماء أمة نبينا صلى الله عليه وسلم في الذي أُمر إبراهيم بذبحه من ابنيه، فقال بعضهم : هو إسحاق بن إبراهيم ، وقال بعضهم: هو إسماعيل بن إبراهيم، وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا القولين، لو كان فيهما صحيح لم نعْدُه إلى غيره .

المثال الثاني : أحاديث أن الخضر عليه السلام حي ، قال ابن كثير[٢]: ولم ينقل في حديث حسن، بل ولا ضعيف يعتمد، أنه جاء – أي الخضر – يوما واحدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا اجتمع به، وما ذكر من حديث التعزية فيه، وإن كان الحاكم قد رواه ، فإسناده ضعيف .

المثال الثالث : حديث أبي هريرة رضي الله عنه : قلنا: يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها؟ قال: لبنتها فضة، وملاطها المسك الأذخر، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت، وترابها الزعفران، من يدخلها ينعم لا يبؤس، ويخلد لا يموت، لا يبلى ثيابه ولا يفنى شبابه . قال ابن الجوزي[٣] : هذا الحديث حسن.

المثال الرابع : حديث : قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يزال أمر أمتي قائمًا بالقسط، حتى يكون أول من يثلمه رجل من بني أمية يقال له: يزيد" .

قال السيوطي[٤] : أخرجه أبو يعلى في مسنده بسند ضعيف .

المثال الخامس : قال ابن الأثير[٥] : وكان عُمْر داود عليه السلام لما توفي مائة سنة، صح ذلك عن النبي – صلى الله عليه وسلم – وكانت مدة ملكه أربعين سنة.

---

(١) تاريخ الرسل والملوك (٢٦٣/١).
(٢) البداية والنهاية (١٨٠/٢).
(٣) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٩٧/١).
(٤) تاريخ الخلفاء (ص١٥٨).
(٥) الكامل في التاريخ (١٩٩/١).

وسبيل الوصول للحكم يكون بالنظر لموضوع الحديث، فإن كان متعلقا بالأنبياء وأقوامهم، أو بالملوك والخلفاء أو بالحروب والفتوحات، أو بأشراط الساعة، رجع حينئذ إلى مظانه من كتب التاريخ .

تاسعا : كتب التفسير :

فقد اشتملت بعض كتب التفسير على الحكم على بعض الأحاديث ، فحين يورد المفسر أحاديث تتعلق بالآية يُتبعها أحيانا بحكمه على هذه الأحاديث .

الأمثلة :

المثال الأول : حديث (إذا توضأت فعمدت إلى المسجد فلا تشبكن بين أصابعك فإنك في صلاة).

قال القرطبي في تفسيره[١](٥٢/٦) : وهو صحيح.

المثال الثاني : حديث : ما السبيل يا رسول الله . قال : الزاد والراحلة .

قال ابن جزي الكلبي في تفسيره[٢]: وروي في ذلك حديث ضعيف .

المثال الثالث : قال الشوكاني في تفسيره[٣] : وقد أخرج أبو داود بإسناد صحيح، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم.

المثال الرابع : قال محمد بن عبد الله ابن العربي في تفسيره[٤] : وليس في تفضيل صدقة العلانية على السر ولا في تفضيل صدقة السر على العلانية حديث صحيح يعول عليه، ولكنه الإجماع الثابت.

المثال الخامس : حديث "ما أصر من استغفر وإن عاد في اليوم سبعين مرة".

---

(١) الجامع لأحكام القرآن (١٥٦/١) .

(٢) التسهيل لعلوم التنزيل (١/ ١٦١).

(٣) فتح القدير (٢٠/١).

(٤) أحكام القرآن (٣١٥/١).

قال ابن كثير في تفسيره[1] : وقول علي بن المديني والترمذي: ليس إسناد هذا الحديث بذاك، فالظاهر إنما هو لأجل جهالة مولى أبي بكر، ولكن جهالة مثله لا تضر؛ لأنه تابعي كبير، ويكفيه نسبته إلى أبي بكرالصديق، فهو حديث حسن .

وسبيل الوصول للحكم على الحديث من خلال كتب التفسير هو بالنظر إلى تعلق الحديث بالآية القرآنية ، فإن كان لها تعلق، رجع حينئذ لكتب التفسير وخاصة من يعنى بذكر الحكم على الأحاديث كابن كثير وابن العربي والقرطبي وغيرهم .

عاشرا : الكتب الفقهية :

فقد اشتملت هذه الكتب على أحاديث كثيرة ، وفيها حكم على بعض الأحاديث سواء كتب المذاهب أو غيرها .

الأمثلة :

المثال الأول :

حديث : الساكن من أربعين دارا جارٌ.

قال المرغياني الحنفي في الهداية[2] : وما قاله الشافعي رحمه الله: الجوار إلى أربعين دارا بعيد، وما يروى فيه ضعيفٌ.

المثال الثاني : حديث ابن عبد الله بن مغفل قال: " سمعني أبي وأنا أقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فقال : أي بني إياك والحدث فإني صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع أبي بكر وعمر وعثمان فلم أسمع رجلا منهم يقوله فإذا قرأت فقل الحمد لله رب العالمين ".

---

(١) تفسير القرآن العظيم (١٢٥/٢).

(٢) الهداية شرح بداية المبتدي (٥٢٩/٤).

قال النووي في المجموع [١] : وأما الجواب عن حديث ابن عبد الله بن مغفل فقال أصحابنا والحفاظ : هو حديث ضعيف؛ لأن ابن عبد الله بن مغفل مجهول، قال ابن خزيمة : هذا الحديث غير صحيح من جهة النقل؛ لأن ابن عبد الله مجهول ، وقال ابن عبد البر: ابن عبد الله مجهول لا يقوم به حجة ، وقال الخطيب أبو بكر وغيره : هذا الحديث ضعيف لأن ابن عبد الله مجهول .ا.هـ

المثال الثالث : حديث قيس بن قهد، قال: «رآني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأنا أصلي ركعتي الفجر بعد صلاة الفجر، فقال: ما هاتان الركعتان يا قيس؟ قلت: يا رسول الله لم أكن صليت ركعتي الفجر، فهما هاتان».

قال ابن قدامة في المغني[٢] : وحديث قيس مرسل، قاله أحمد، والترمذي، لأنه يرويه محمد بن إبراهيم عن قيس، ولم يسمع منه . ا.هـ ، ومراده بالمرسل أي منقطع .

المثال الرابع : حديث سمرة بن جندب «أمرنا النبي – صلى الله عليه وسلم– أن نرد على الإمام وأن يسلم بعضنا على بعض».

قال الحطاب الرعيني في مواهب الجليل [٣]: وهو حديث ضعيف .

المثال الخامس : قال ابن حزم في المحلى[٤]: أما الآثار التي ذكرنا فكلها صحيح، إلا أنها لا حجة لهم في شيء منها . ا.هـ

وهذه بعض الآثار التي ذكرها :

أ. حديث ابن مسعود «كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يصلي عند البيت وملأ من قريش جلوس وقد نحروا جزورا لهم، فقال بعضهم: أيكم يأخذ هذا الفرث بدمه ثم يمهله حتى يضع وجهه ساجدا فيضعه على ظهره، قال عبد الله:

---

(١) المجموع شرح المهذب (٣/٣٥٥).

(٢) المغني (٢/٨٩).

(٣) مواهب الجليل في شرح مختصر خليل (١/٥٢٦).

(٤) المحلى بالآثار(١/١٧١).

فانبعث أشقاها فأخذ الفرث، فأمهله، فلما خر ساجدا وضعه على ظهره، فأخبرت فاطمة بنت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهي جارية، فجاءت تسعى فأخذته من ظهره، فلما فرغ من صلاته قال: اللهم عليك بقريش» وذكر الحديث.

ب . حديث «ابن عمر كنت أبيت في المسجد في عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وكنت شابا عزبا، وكانت الكلاب تبول وتقبل وتدبر في المسجد فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلك» . ذكروا في ذلك عن الصحابة – رضي الله عنهم – ومن بعدهم ما رويناه من طريق شعبة وسفيان، كلاهما عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن أبيه قال: " صلى بنا أبو موسى الأشعري على مكان فيه سرقين هذا لفظ سفيان، وقال شعبة " روث الدواب " .ا.هـ

المثال السادس : حديث سراقة بن مالك بن جعشم، قال: علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم " إذا دخل أحدنا الخلاء أن يعتمد اليسرى، وينصب اليمنى".

قال محمد بن علي الشوكاني في السيل الجرار[1]: لم يرد في هذا شيء يثبت به حكم الندب وما ورد في ذلك فليس بصحيح ولا حسن ولا ضعيف خفيف الضعف .

المثال السابع : حديث ابن مسعود: «أن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان يصوم ثلاثة أيام من كل شهر قال: وما رأيته يفطر يوم الجمعة» رواه النسائي في الكبرى.

قال ابن رشد محمد بن أحمد في بداية المجتهد [2]: وهو حديث صحيح.

وسبيل الوصول للحكم على الحديث في الكتب الفقهية هو بالنظر لموضوع الحديث فإن كان له تعلق في مسائل الفقه، رُجع حينئذ لمظانه في تلك الكتب .

---

(١) السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار (ص٢٤).

(٢) بداية المجتهد ونهاية المقتصد (٢/٧٢).

الحادي عشر : كتب أحاديث الأحكام :

من مصادر الحكم على الأحاديث كتب أحاديث الأحكام، فقد اعتنى بعض العلماء بجمع أحاديث الأحكام ، مع الحكم عليه ، واختصروها بحذف الأسانيد .

الأمثلة :

المثال الأول : عن عمر – رضي الله عنه – أنه كتب إلى أمراء الأجناد في رجال غابوا عن نسائهم: أن يأخذوهم بأن ينفقوا أو يطلقوا، فإن طلقوا بعثوا بنفقة ما حبسوا. قال الحافظ في بلوغ المرام[١]: أخرجه الشافعي ، ثم البيهقي بإسناد حسن.

المثال الثاني : عن معقل بن يسار رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : تزوجوا الولود الودود فإني مكاثر بكم الأمم .

قال الحافظ جمال الدين يوسف بن محمد المرداوي[٢]: رواه أبو داود والنسائي بإسناد حسن .

المثال الثالث : عن عوف بن مالك الأشجعي وخالد بن الوليد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالسلب للقاتل ولم يُخمس السلب .

قال ابن عبد الهادي محمد بن أحمد الصالحي[٣]: رواه أحمد وأبو داود واللفظ له ، وإسناده صحيح .

المثال الرابع : حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "يا أيها الناس إن على أهل كل بيت في كل عام أضحية وعتيرة، أتدرون ما العتيرة؟ هذه التي يقول عنها الناس الرجبية.

قال عبد الحق الإشبيلي[٤]: إسناد هذا الحديث ضعيف، وقد صح عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه قال: لا فرع ولا عتيرة. وقال : وفي هذا الباب

---

(١) بلوغ المرام من أدلة الأحكام (ح ١١٥٩).
(٢) كفاية المستقنع لأدلة المقنع (١٢٧/٢).
(٣) المحرر (ص٢٤٩).
(٤) الأحكام الوسطى (١٢٦/٤).

عن يحيى بن زرارة بن كريم الحارثي قال: حدثني أبي عن جدي أنه سمع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: من شاء عتر ومن شاء لم يعتر، ومن شاء فرع ومن شاء لم يفرع، في الغنم أضحيتها وقبض أصابعه إلا واحدة. وزرارة هذا لا يحتج بحديثه.

المثال الخامس : حديث : الربا ثلاث وسبعون بابا .

قال ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي[1] : إسناده جيد .

وسبيل وصول إليه هو بالنظر إلى موضوع الحديث فإن كان يتعلق بالأحكام رجع إلى مظانه في هذه الكتب ، بل حتى لو كان متعلقا بالفضائل والآداب كذلك رجع لهذه الكتب؛ لأن كثيرا من كتب الأحكام ضُمِّنت كتبهم أحاديث فضائل وآداب.

الثاني عشر : كتب الأذكار وشروحها:

اعتنى العلماء بالتأليف في الأذكار والأوراد رغبة في كسب الأجر ، وترغيبا للناس في فضل هذه الأعمال ، وقد اشتملت هذه الكتب على حكمٍ على أحاديثها.

الأمثلة :

المثال الأول : حديث : "من قال حين يصبح أو يمسي: اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت، وأن محمدا عبدك ورسولك، أعتق الله ربعه من النار، فمن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار، ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه، فإن قالها أربعا أعتقه الله تعالى من النار".

قال النووي في الأذكار[2] وروينا في سنن أبي داود بإسناد جيد ولم يضعفه.

المثال الثاني : حديث (ليس شيء أكرم على الله من الدعاء).

---

(١) السنن والأحكام (٣٩٣/٤).

(٢) الأذكار(ص ١٢١).

ذكره الحافظ عبد الغني بن عبد[١] الواحد المقدسي في رسالته النصيحة في الأدعية الصحيحة فقد ذكر في مقدمته أنه يذكر الأحاديث الصحيحة .

المثال الثالث : الأحاديث التي جمعها ابن الجزري –رحمه الله– في كتابه عدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، فقد ذكر في مقدمته أنه يذكر الصحيح فقال : فجاء بحمد الله كبير المقدار غاية في الاختصار ، جامعا للصحيح من الأخبار ، لم يؤلف مثله في الأعصار .....

مثال : قال ابن الجزري[٢] : (فإذا فزع أو وجد وحشة أو أرقا فليقل أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون، وكان عبد الله بن عمرو بن العاص يلقنها من عقل من ولده ومن لم يعقل كتبها له في صك ثم علقها في عنقه؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم علمه إياها إذا فزع من النوم ، ولما شكا إليه صلى الله عليه وسلم الوليد بن الوليد أنه يجد وحشة في نومه قال له : قلها فإنه لا يضرك).

المثال الرابع : حديث (إن لكل شيء سيدا ، وإن سيد المجالس قبالة القبلة)

قال الشوكاني[٣] : أخرجه الطبراني بإسناد حسن .

المثال الخامس : حديث : مبشر بن أبي المليح، عن أبيه، رضي الله عنه أنه صلى ركعتي الفجر، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى قريبا منه ركعتين خفيفتين، ثم سمعته يقول وهو جالس: «اللهم رب جبريل، وإسرافيل، وميكائيل، ومحمد النبي صلى الله عليه وسلم، أعوذ بك من النار» ثلاث مرات.

قال الحافظ بن حجر[٤]: هذا حديث حسن .

---

(١) النصيحة في الأدعية الصحيحة (ص٣١).

(٢) تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين (ص١٣٩).

(٣) تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين .. (ص٦٤).

(٤) نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار (٣٧٣/١).

وسبيل الوصول للحكم على الحديث من خلال كتب الأذكار، هو بالنظر في موضوع الحديث فإن كان متعلقا بالذكر والدعاء، رجع حينئذ لكتب الأذكار والأدعية وشروحهما .

الثالث عشر : كتب الفضائل والترغيب والترهيب:

اعتنى العلماء بجمع أحاديث تتعلق بفضائل أعمال ، والترهيب من أعمال أخرى ، وقد حكم بعضهم على هذه الأحاديث في كتابه ، فأصبحت هذه الكتب مصدرا للوقوف على الحكم على الأحاديث .

الأمثلة :

المثال الأول : عن أبي أُمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الغدوُّ والرواح إلى المسجد من الجهاد في سبيل الله. قال الحافظ المنذري[1] : رواه الطبراني في الكبير من طريق القاسم عن أبي أمامة.

وقد ذكر الحافظ المنذري في مقدمة كتابه أن ما صدره بـ عن فهو إما صحيح أو حسن أو قريب منهما ، ما لم يكن مرسلا أو منقطعا ..... فيُبيِّنه .

المثال الثاني: عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من اكتحل بالإثمد يوم عاشوراء لم يرمد أبدا».

قال البيهقي في فضائل الأوقات[2] : وجويبر ضعيف، والضحاك لم يلق ابن عباس

المثال الثالث : قال البيهقي في الدعوات الكبير[3] وساق إسناده : سئل ابن عمر عن الضالة، فقال: يتوضأ، ويصلي ركعتين، ثم يتشهد، ثم يقول: اللهم راد

---

(١) الترغيب والترهيب (٢١٢/١).

(٢) فضائل الأوقات (ص٤٥٥).

(٣) الدعوات الكبير (١٨٨/٢).

الضالة، هادي الضالة، تهدي من الضلالة، رد علي ضالتي، بعزتك وسلطانك، فإنها من فضلك وعطائك. هذا موقوف وهو حسن . ا هـ

المثال الرابع : عن ابن عباس قال: صوب بعض أصحاب رسول الله خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر، فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك حتى ختمها، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إني ضربت خبائي على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر، فإذا فيه إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر» .

قال البيهقي في إثبات عذاب القبر[١] : تفرد به يحيى بن عمرو بن مالك، وهو ضعيف .

ثم قال : وروي في فضل قراءة هذه السورة حديث آخر حسن الإسناد ، وساق الإسناد ... عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «في القرآن سورة ثلاثون آية شفعت لصاحبها حتى غفر له تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير».

المثال الخامس : عن أسماء بنت يزيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من ذب عن لحم أخيه بالغيبة ، كان حقا على الله أن يعتقه من النار . قال شرف الدين عبد المؤمن الدمياطي في المتجر الرابح[٢] : رواه أحمد بإسناد حسن .

وسبيل الوصول للحكم على الحديث من خلال هذه الكتب هو بالنظر في موضوع الحديث فإن كان متعلقا في فضائل الأعمال أوالترهيب من سيئها ، أو متعلقا في وصف الجنة أو النار، رُجع حينئذ لكتب الترغيب والترهيب ، سواء

---

(١) إثبات عذاب القبر (ص٩٩).

(٢) المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح (ص٧٩٨).

كانت جامعة لمواضيع عدة أم مقتصرة على موضوع واحد كـ إثبات عذاب القبر للبيهقي ، والتخويف من النار والتعريف بحال دار البوار لابن رجب .

الرابع عشر : كتب ورسائل مؤلفة في موضوع معين :

أُلفت كتب ورسائل في موضوعات معينة ، واشتهر مؤلفوها بكثرة حكمهم على الأحاديث التي يوردونها .

المثال الأول : رسالة أحكام الخواتم للحافظ ابن رجب ، مليئة بالأحاديث والآثار وقد حكم على بعضها ، قال[1] : وأما حديث : أمرت بالخاتم والنعلين . فلا يثبت فإن راويه عمر بن هارون متروك .

المثال الثاني : عن زيد بن ثابت: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه دعاء، وأمره أن يتعاهد به أهله كل يوم، قال: "قل حين تصبح: لبيك اللهم لبيك وسعديك، والخير في يديك ومنك وبك وإليك، اللهم ما قلت من قول، أو نذرت من نذر، أو حلفت من حلف، فمشيئتك بين يديه، ما شئت كان، وما لم تشأ لم يكن، ولا حول ولا قوة إلا بك، إنك على كل شيء قدير.

اللهم وما صليتُ من صلاة، فعلى من صليتَ، وما لعنتُ من لعنة، فعلى من لعنتَ، إنك أنت وليي في الدنيا والآخرة، توفني مسلما وألحقني بالصالحين.

أسألك اللهم الرضا بعد القضاء، وبرد العيش بعد الممات، ولذة نظر إلى وجهك، وشوقا إلى لقائك، من غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة. أعوذ بك اللهم أن أَظلم أو أُظلم، أو أعتدي أو يعتدى علي، أو أكتسب خطيئة محبطة، أو ذنبا لا يغفر اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، ذا الجلال والإكرام، فإني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا، وأُشهدك وكفى بك شهيدا، أني أشهد أنه لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك، ولك الحمد، وأنت على كل شيء قدير، وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك، وأشهد أن وعدك حق، ولقاءك حق،

---

(١) أحكام الخواتم (ص ٦٥٦/٢ مجموع رسائل ابن رجب).

والجنة حق، والساعة آتية لا ريب فيها، وأنت تبعث من في القبور، وأشهد أنك إن تكلني إلى نفسي، تكلني إلى ضيعة وعورة وذنب وخطيئة، وإني لا أثق إلا برحمتك، فاغفر لي ذنبي كله، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، وتب علي، إنك أنت التواب الرحيم".

قال العلائي خليل بن كيكلدي في العدة عند الكرب والشدة [١] : رواه أحمد في مسنده بإسناد حسن .

المثال الثالث : حديث (من عرف نفسه فقد عرف ربه) قال السيوطي في الأقول الأشبه [٢] : ليس هذا بصحيح .

المثال الرابع : عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " من مات وله قينة فلا تصلوا عليه ".

قال محمد بن طاهر بن القيسراني[٣] : وهو حديث روي بإسناد مجهول عن خارجة بن مصعب، عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن علي، وخارجة متروك الحديث من أهل سرخس .

المثال الخامس : وفي الكبائر للذهبي[٤] قال صلى الله عليه وسلم : لا يدخل الجنة جسد غذي بحرام .

قال الذهبي : إسناده صحيح .

المثال السادس : حديث " إن الله عز وجل لما قضى خلقه، استلقى ثم وضع إحدى رجليه على الأخرى، ثم قال: لا ينبغي لأحد من خلقي أن يفعل هذا"، قال أبو سعيد: لا جرم لا أفعله أبدا .

---

(١) العدة عند الكرب والشدة (١/٣٥٤ مجموع رسائل).

(٢) الأقول الأشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه (ص١٧).

(٣) السماع ص٨٧.

(٤) الكبائر ص ١٢٠.

قال البيهقي في الأسماء والصفات[1] : فهذا حديث منكر ولم أكتبه إلا من هذا الوجه، وفليح بن سليمان مع كونه من شرط البخاري ومسلم، فلم يخرجا حديثه هذا في الصحيح، وهو عند بعض الحفاظ غير محتج به.

المثال السابع : عن عمر بن الخطاب: «من وسع على أهله ليلة عاشوراء وسع الله عليه سائر السنة» .

قال أبو الفضل العراقي عبد الرحيم بن الحسين[2] : إسناده جيد .

**

(١) الأسماء والصفات ١٩٨/٢.

(٢) التوسعة على العيال ص ١٣.

الخاتمـــة

وبعد فهذا ما تيسر جمعه من مصادر الحكم على الأحاديث ، التي يحتاج لها كل طالب حديث وكل باحث أيا كان تخصصه في الشريعة ، فهذا البحث يرشده لتلك المصادر وطريقة الوقوف على أحكامها على الأحاديث ، والأمثلة التي ذكرتها تحكي وجهة نظر أصحابها ،وهم درجات في قبول العلماء لتصحيحهم وتضعيفهم .

هذا البحث سيسد ثغرة لدى كثير من طلبة العلم، فالقصور في هذا الشأن واضح وبارز ، فطالب الحديث بل وكل طالب في الشريعة ومهتم في علومها ينبغي له أن يكون على قدرة ودراية في كيفية الوقوف على مصادر الحكم على الأحاديث

لذا حبذا تضمين كل مقرر يتعلق بتخريج الحديث أو كل دورة تتعلق به هذا المبحث وهو معرفة مصادر الحكم على الأحاديث وسبيل الوصول إليها ، سواء هذا البحث بعينه ، أو غيره .

المصادر والمراجع

- أحكام القرآن : محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي ت: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط: الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.
- الأحكام الوسطى : عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأشبيلي ت: حمدي السلفي، صبحي السامرائي ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية : ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م.
- أحكام الخواتم لعبد الرحمن بن رجب الحنبلي ، ت : طلعت بن فؤاد الحلواني دارالفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، ط الثانية ٢٠٠٣.
- الأذكار للنووي : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر ، ط: الأولى ١٤٢٥هـ– ٢٠٠٤م.
- الأسماء والصفات : أحمد بن الحسين البيهقي ، ت : عبد الله بن محمد الحاشدي . مكتبة السوادي . جدة ، ط الأولى ١٩٩٣.
- بداية المجتهد ونهاية المقتصد : أبو الوليد محمد بن أحمد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد . دار الحديث – القاهرة : ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤ م
- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ت : مركز خدمة السنة والسيرة ، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر ، الناشر : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية ، ط : الأولى ، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م.
- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري الشافعي ، ت: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر ابن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض ، ط: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م.

- إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين : أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي ت: د. شرف محمود القضاة . دار الفرقان – عمان الأردن ط: الثانية، ١٤٠٥.
- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي الشافعي ، ت: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال ، دار الهجرة الرياض السعودية ط: الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
- البداية والنهاية : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي ، الناشر: دار الفكر ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م.
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت: د ماهر ياسين الفحل ، الناشر: دار القبس للنشر والتوزيع، ط: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.
- تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين محمد بن علي ابن محمد الشوكاني دار القلم – بيروت – لبنان ، ط: الأولى، ١٩٨٤.
- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ت : أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب ' مؤسسة قرطبة – مصر ، ط : الأولى، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
- الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية شمس محمد ابن عبد الرحمن السخاوي ، ت. محمد إسحاق محمد إبراهيم دار الراية للنشر والتوزيع ، ط: الأولى، النشر: ١٤١٨ هـ.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي ت: علي محمد البجاوي ، دار الجيل، بيروت ، ط: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢ م.

- الإصابة في تمييز الصحابة لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت ط : الأولى – ١٤١٥ هـ.
- تاريخ الخلفاء: عبد الرحمن بن أبي بكر، السيوطي ت: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز ، ط الأولى: ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
- التاريخ الكبير :محمد بن إسماعيل البخاري ، ط: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
- تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، محمد بن جرير أبو جعفر الطبري ، دار التراث – بيروت ، ط : الثانية – ١٣٨٧ هـ.
- تاريخ بغداد : أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت: الدكتور بشار عواد معروف دار الغرب الإسلامي – بيروت ط: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م.
- الترغيب والترهيب لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري . دار إحياء التراث العربي بيروت ط الثالثة، ١٣٨٨ هـ – ١٩٦٨ م .
- التسهيل لعلوم التنزيل ، المؤلف: أبو القاسم، محمد بن أحمد ابن جزي الكلبي الغرناطي : الدكتور عبد الله الخالدي ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت ، ط: الأولى – ١٤١٦ هـ.
- تفسير القرآن العظيم : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ت : سامي بن محمد سلامة – دار طيبة للنشر والتوزيع ، ط: الثانية ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري ، ت: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب ١٣٨٧هـ.

- التوسعة على العيال : عبد الرحمن بن الحسين العراقي ، ت : مسعد عبد الحميد السعدني . مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية التوضيح لشرح الجامع الصحيح : ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي الشافعي المصري ، ت: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث : دار النوادر، دمشق – سوريا ، ط: الأولى، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨ م.
- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي : أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ت: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة ط: الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م.
- الدعوات الكبير : أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي . ت بدر بن عبد الله البدر، غراس للنشر والتوزيع – الكويت ط ٢٠٠٩.
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ، محمد بن أبي الفيض الكتاني ت/ محمد المنتصر بن محمد الزمزمي . دار البشائر الإسلامية ط السادسة ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- الضعفاء الكبير لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي دار المكتبة العلمية – بيروت ط الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م ، ت عبد المعطي أمين قلعجي .
- السماع : محمد بن طاهر ابن القيسراني ، ت أبو الوفاء المراغي . وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – القاهرة / مصر.
- سنن الترمذي : محمد بن عيسى الترمذي، ت/ بشار عواد معروف . دار الغرب الإسلامي – بيروت ١٩٩٨ م.
- سنن أبي داود : أبو داود سليمان بن الأشعث ت / محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
- سنن ابن ماجه : أبو عبد الله محمد بن يزيد ، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.

- سنن الدارقطني أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ت/ شعيب الأرنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان ط الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م.
- السنن الكبرى : أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي ت/ محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات ط: الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.
- السنن والأحكام عن المصطفى خير الأنام : لضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي ت: حسين بن عكاشة ، دار ماجد عسيري ، ط الأولى ١٤٢٥ . ٢٠٠٤.
- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين : ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد ت: أحمد محمد نور سيف ، مكتبة الدار – المدينة المنورة ط: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، ت: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة ط: الأولى، ١٤١٤.
- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل ت: محمد علي قاسم العمري ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، ط: الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار : محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني ، دار ابن حزم ، ط الأولى.
- شرح معاني الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد المعروف بالطحاوي، ت/ محمد زهري النجار – محمد سيد جاد الحق . عالم الكتب ط الأولى – ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

- شرح صحيح البخارى لابن بطال : أبو الحسن علي بن خلف ابن بطال ،ت: أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، مكتبة الرشد – السعودية، الرياض ، ط: الثانية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.
- شعب الإيمان أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي ت: عبد العلي عبد الحميد حامد ، مكتبة الرشد ، ط: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م.
- العلل لابن أبي حاتم : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ، ت فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي ، ط: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ، ت : محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة – الرياض. ط: الأولى ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.
- علل الترمذي الكبير : محمد بن عيسى الترمذي ، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، ت: صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود خليل الصعيدي عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية – بيروت ، ط : الأولى، ١٤٠٩.
- العلل لابن المديني : علي بن عبد الله المديني ، ت: محمد مصطفى الأعظمي المكتب الإسلامي – بيروت ، ط: الثانية، ١٩٨٠.
- العدة عند الكرب والشدة : صلاح الدين خليل العلائي، دار الفاروق الحديثة، ت وائل زهران ، ط الأولى ٢٠٠٨.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ ، ت: محب الدين الخطيب.
- فتح القدير : محمد بن علي الشوكاني ، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت ، ط: الأولى – ١٤١٤ هـ.

- فضائل الأوقات : أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي، ت: عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي ، مكتبة المنارة – مكة المكرمة، ط: الأولى، ١٤١٠.
- القول الأشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه : للحافظ عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي – نسخة إلكترونية.
- المنتخب من علل الخلال : أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد ابن قدامة، ت: أبو معاذ طارق بن عوض الله ، دار الراية للنشر والتوزيع.
- الفتاوى الحديثية : أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي : دار الفكر فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي محمد بن عبد الرحمن السخاوي، ت / علي حسين علي ، مكتبة السنة مصر ، ط الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل، دار طوق النجاة ط الأولى ١٤٢٢، ت : محمد زهير بن ناصر .
- الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني ، الكتب العلمية بيروت ، ط الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م ، ت : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض.
- الكامل في التاريخ : أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن الجزري، ابن الأثير ت: عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان ، ط: الأولى، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.
- الكبائر : محمد بن أحمد الذهبي – دار الندوة الجديدة – بيروت.
- كفاية المستقنع لأدلة المقنع : يوسف بن محمد المرداوي المقدسي، ت : حسين ابن عكاشة، دار الكيان ط الأولى، ١٤٢٦ – ٢٠٠٥.
- المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح لعبد المؤمن بن خلف الدمياطي مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط الأولى ١٤٢٤– ٢٠٠٣.

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، ت: حسام الدين القدسي ، مكتبة القدسي، القاهرة ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤ م.
- المجموع شرح المهذب : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، الناشر: دار الفكر.
- المحرر في الحديث : محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي، ت : د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، محمد سليم إبراهيم سمارة، جمال حمدي الذهبي، دار المعرفة - لبنان / بيروت ، ط: الثالثة ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- مجموع الفتاوى ، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية ، ت: عبد الرحمن ابن محمد بن قاسم ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية ، عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
- المحلى بالآثار: أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، الناشر: دار الفكر - بيروت.
- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري الشافعي ، ت: محمد المنتقى الكشناوي . دار العربية - بيروت . ط: الثانية، ١٤٠٣ .
- مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه أبي الفضل صالح الدار العلمية - الهند.
- مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث ، ت: أبي معاذ طارق بن عوض الله مكتبة ابن تيمية، مصر ، ط: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله، ت: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى، ١٤١١- ١٩٩٠.

- معالم السنن : أبو سليمان حمد بالخطابي ، المطبعة العلمية – حلب ، ط: الأولى ١٣٥١ هـ – ١٩٣٢ م.
- معجم الصحابة لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ت محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان الكويت، ط الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.
- معرفة الصحابة : أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، ت: عادل بن يوسف العزازي : دار الوطن للنشر، الرياض ط: الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
- معرفة الصحابة لابن منده : أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مَنْدَه العبدي ت: عامر حسن صبري : مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة ط: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.
- معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح . دار الفكر بيروت . نور الدين عتر . ط الأولى ١٤٠٦. ١٩٨٦ .
- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة.
- محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي ، ت : محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط الأولى، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م.
- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار.
- عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي : دار ابن حزم، بيروت – لبنان ، ط الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.
- المغني : أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، الناشر: مكتبة القاهرة : ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م .
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ، مجموعة محققين : (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام

محمد بن سعود ، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، الناشر: دار العاصمة، دار الغيث – السعودية ، ط : الأولى، ١٤١٩هـ.

- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن محمد الجوزي ، ت: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ، ط : الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الذهبي، ت: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ط: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.
- منهج النقد في علوم الحديث ، الدكتور نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق – سورية، ط : الثالثة، ١٤٠١ هـ -١٩٨١ م.
- مواهب الجليل في شرح مختصر خليل : أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، المعروف بالحطاب الرُّعيني المالكي، دار الفكر، ط الثالثة، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- الهداية في شرح بداية المبتدي : علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني، أبو الحسن ، ت : طلال يوسف، دار احياء التراث العربي بيروت – لبنان.
- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار.
- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ت : حمدي عبد المجيد السلفي، دار ابن كثير دمشق ط الثانية : ١٤٢٩ - ٢٠٠٨.
- نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي.
- عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي ، قدم للكتاب: محمد يوسف البَنُوري.
- صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجاني، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري ، ت: محمد عوامة ، مؤسسة الريان – بيروت – لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة – السعودية ، ط: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

. النصيحة في الأدعية الصحيحة لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي نسخة إلكترونية.

. النكت على كتاب ابن الصلاح ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.

- ربيع بن هادي المدخلي ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

* * *